

الجهاد في المأثور عن أهل السنة والإمامية

وفراقهم لأمرى، واستحللهم دماء عترتي...» الحديث. [936] (800) دعائم الإسلام: عن علي (عليه السلام): أنّه خطب بالكوفة، فقام رجل من الخوارج، فقال: لا حكم إلاّ الله! فسكت علي، ثمّ قام آخر وآخر، فلمّا أكثروا عليه قال: «كلمة حقّ يراد بها باطل. لكم عندنا ثلاث خصال: لا نمنعكم مساجد الله أن تصلّوا فيها، ولا نمنعكم الفياء ما كانت أيديكم مع أيدينا، لا نبدؤكم بحرب حتّى تبدؤونا به وأشهد لقد أخبرني النبي الصادق عن الروح الأمين عن ربّ العالمين: أنّه لا يخرج علينا منكم فرقة فلاّت أو كثُرّت إلى يوم القيامة، إلاّ جعل الله حتفها على أيدينا، وإنّ أفضل الجهاد جهادكم، وأفضل الشهداء من قتلتموه، وأفضل المجاهدين من قتلتم، فاعملوا ما أنتم عاملون، فيوم القيامة يخسر المبطلون، ولكل نبيّ مستقر، وسوف تعلمون». [937] (801) مناقب أمير المؤمنين (عليه السلام): عن سويد بن غفلة، قال: قال علي: «إذا حدّثتكم عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) حديثاً فواظبوا لئن أخرج من السماء أحبّ إليّ من أن أكذب عليه، وإذا حدّثتكم فيما بيني وبينكم فإنّ الحرب خدعة. فإنّني سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: سيخرج في آخر الزمان (قوم) أحداث الأسنان سفهاء الأحلام، يقولون من قول خير البرية، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرميّة، فأينما لقيتموهم فاقتلوهم، فإنّ قتلهم أجر لمن قتلهم يوم القيامة». [938] (802) شرح الأخبار: عن حبّبة العرنبي: أنّه قال: لمّا فرغ علي (عليه السلام) من قتال أهل النهروان قام إليه رجل، فقال: الحمد لله الذي قتلهم وأخزاهم وأفناهم. فقال له علي (عليه السلام): «لقد بقي منهم من هو في أصلاب الرجال ومن هو في أرحام النساء، ولا